يتصرف ايضا للعجمة والتعريف وانما لم نحمله على فاعل لان ما جاء من نحو هذه الكلم والهمزة
في اولها زائدة هو العام فحملناه على ذلك وان كانت الهمزة الاولى لو كانت اصلا وكانت
فاعلا لكان اللفظ كذلك وهو بلد من نواحي الاهواز قرب ارجان بين ارجان ورامهرمز
بينها وبين ارجان يومان وبينها وبين الدورق يومان وهي بلدة ذات نخل ومياه وفيها ايوان
عال في صحرا على عين غزيرة وبازاء الايوان قبة منيفة ينيف سمكها على مئة ذراع
بناها الملك قباذ والد انوشروان وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا
ايام الفتوح وعلى هذه القبة اثار السابر قال مسعر ابن مهلهل وما رايت في جميع ما
شاهدت من البلدان قبة احسن بناها ولا احكم وكانت بها وقعة للخوارج حدث اهل
السير قالوا كان ابو بلال مرداس بن ادية وهو احد ائمة الخوارج قال لاصحابه قد
كرهت المقام بين ظهراني اهل البصرة والاحتمال لجور عبيد الله بن زياد وعزمت على
مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجري على حكمه من غير ان اشهر سيفا او اقاتل احدا
وخرج في اربعين من الخوارج حتى نزل آسك موضعا بين رامهرمز وارجان فمر به مال
يحمل لابن زياد من فارس فغصب حامليه حتى اخذ منه بقدر اعطيات جماعته واخرج
عن الباقي فقال له اصحابه علام يخرج عن الباقي فقال انهم يصلون ومن صلى القبلة
لا نشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فانفذ اليهم معبد ابن اسلم الكلابي فلما تواقفا للقتال
قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الارض ولا شهرنا سيفا قال اريد ان احملكم
لابن زياد قال اذا تقتلنا قال وان قتلكم قال تشرك في دمائنا قال هو
على الحق وانتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان في الفين لما
رده شي حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك ابو بلال مرداس
خذه فشكاهم الى ابن زياد حتى نهاهم عنه فقال عيسى بن فاتك الخطي احد بني
تيم الله بن ثعلبة في كلمة له فلما اصبحوا صلوا وقاموا الى الجرد العتاق مسومينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظل ذووا الجعائل يقتلونا بقية يومهم حتى اتاهم
سواد الليل فيه تراوغونا يقول بصيرهم لما اتاهم بان القوم ولوا هاربينا
الفا مؤمن فيما زعمتم ويهزمهم بآسك اربعونا كذبتم ليس ذاك كما زعمتم
ولكن الخوارج مؤمنونا هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة ينصرونا
اسيا بكسر السين المهملة وياء والف مقصورة كذا وجدته بخط ابي الريحان البيروني
كلمة يونانية قال ابو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض باقسام
ثلثة لوبية واورفي وقد ذكرا في موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين
من المشرق سمي اسيا ووصف بالكبرى لان رقعتها اضعاف الاخرين في السعة
ويحدها من جانب المغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان اياها عن اورفي
ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق اقصى ارض الصين ومن الشمال

اقصى

الى

اقصى ارض الترك وانما سموا واصل هذه القسمة من اهل مصر وعليه بقيت عادتهم
الان فانهم يسمون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغربا وعن شمائلهم مشرقا وهو
لذلك بالاضافة اليهم لا انهم رفعوا الاضافة واطلقوا الاسمين فصارت المشرق لذلك
اضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية
وشماليها اورفي واما المشرق فتركوه على حاله قسما واحدا من اجل انه لم يقسمه شي كما
قسم البحر المغرب ويحدث مما لا ايضاعهم فلم يخطر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعتنون بتحديدها
ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الاهوية والبلدان هذه القسمة الى كسيوس فهكذا حال
القسمة الثلاثية التي نظن بها انها الاولى بعد الاجماع وذكر جالينوس في تربيعها ان من
الناس من يقسم اسيا الى قطعتين فتكون اسيا الكبرى هي العراق وفارس والجبال
وخراسان واسيا الوسطى هي الهند والصين والترك وحكى عن ارودطس انه قسم المعمورة
الى اورفي ولوبية وناحية مصر واسيا وهو قريب مما تقدم والارض بالممالك منقسمة
بالارباع فقد كان ذكر كبارها فيما مضى اعني مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند
ومملكة الترك وسايرها تابعة لها الاشب بالشين معجمة والباء موحدة صقع من ناحية طالقان
كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر والاشب بكسر الشين كانت من
اجل قلاع الهكارية ببلد الموصل اخربها زنكي ابن اق سنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب
منها فنسبت اليه كما ذكرناه في العمادية الاغزون بالغين معجمة ساكنة لتلتقي بها ساكنان والزاي معجمة
مضمومة والواو ساكنة ونون من قرى بخارا منها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد
بن عبد الله بن ايمن بن عبد الله بن مرة ابن الاحنف بن قيس التميمي الاغزوني هكذا ذكره
ابو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الاغزوني كما هاهنا
وتارة الاغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة الاغزوني بالزاي ايضا لكن بغير مد
ونسب اليها هذا المنسوب هاهنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الاحنف بن قيس وقد قال
المدايني ان الاحنف لم يكن له ولد الا بحر وكان يكنى به فولد بحر ولدا ذكرا ودرج
ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته ايضا الافار بالراء وجدته في كتاب نصر بالنون قرية
بالبحرين بينها وبين القطيف اربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من جذيمة من بني عبد القيس
ولهم باس وعدد الافزان بضم الفا واخره نون قرية بها وبين سعف زنجان ولسف
بنخشب ماوراء النهر خرجت طائفة من اهل العلم قديما وحديثا منهم ابو موسى الوثيق بن المعتمد
بن جنكى بن زمانة الافزاني النسفي الالات كانه جمع الة موضع وقيل بلد وقيل بلدان عن
نصر كله الس بكسر اللام اسم نهر في بلاد الروم والس هو نهر سلوقية قرب منه البحر بينه وبين
طرسوس مسيرة يوم وعليه كان يكون الفدا بين المسلمين والروم وذكره في الغزوات في ايام
المعتصم لكثر غزاه سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان قال ابو فراس
يخاطب سيف الدولة لكتبها اليه من القسطنطينية وما كنت اخشى ان ابيت وبيننا خليجان والدرب

Copyright © King Saud University